أصحابنا من قال هما قولان ومنهم من قال هو يوم وليلة قولا واحدا وقوله يوم أراد بليلته ومنهم من قال يوم قولا واحدا وإنما قال يوم وليلة قبل أن يثبت عنده اليوم فلما ثبت عنده اليوم رجع إليه والدليل على ذلك أن المرجع في ذلك إلى الوجود وقد ثبت الوجود في هذا القدر قال الشافعي رحمه ا رأيت امرأة أثبت لي عنها أنها لم تزل تحيض يوما لا تزيد عليه وقال الأوزاعي رحمه ا عندنا امرأة تحيض غدوة وتطهر عشية وقال عطاء رحمه ا رأيت من النساء من تحيض يوما وتحيض خمسة عشر يوما وقال أبو عبد ا الزبيري رحمه ا كان في نسائنا من تحيض يوما وتحيض خمسة عشر يوما وأكثره خمسة عشر يوما لما رويناه عن عطاء وأبي عبد ا الزبيري وغالبه ست أو سبع لقوله صلى ا عليه وسلم لحمنة بنت جحش رضي ا عنها وتحيضي في علم ا ستة أيام أو سبعة أيام كما تحيض النساء ويطهرن ميقات حيضهن وطهرهن وأقل طهر فاصل